[29] ببعض الامر فارسل (ص) عليا بعده، ورجع علي فبشره (ص) بالبراءة ثم جاء عمر بعده فبشره بها (1)... ولكن هذا التوجيه منه يحتاج إلى إثبات وعلى الاقل إلى شواهد تؤيده... كما أن تلكؤ عمر في اخباره النبي (ص)، حتى يذهب علي ويكشف الامر مرة ثانية. ويرجع، بعيد عن التصرف الطبيعي في مناسبات حادة كهذه. وعليه... وبملاحظة التشابه بين هذه الرواية، وبين ما يرد عن علي عليه السلام: بملاحظة: أن تبرئة علي لها مجمع عليها: ولا شك فيها.. فنحن نرى أن عمر لم يذهب إلى مامور، ولا شارك في تبرئه مارية.. فيبقى قولهم: ان النبي (ص) قال له: ألا أخبرك يا عمر الخ.. فهو إن صح فهو ابتداء كلام معه، وحينئذ فيحتاج ما ذكره المظفر إلى الجواب. براءة مارية لقد مر علينا انفا: أن الرسول (ص) يخبر عمر بن الخطاب بان جبرئيل قد أخبره أن ا قد برأ مارية.. وقد يمكن أن يفهم من ذلك: أن هذا يؤيد كون آيات الافك قد نزلت في شأن مارية.. وأن ا تعالى قد برأها بواسطتها.. وإلا فما معنى تبرئة ا تعالى لها فيما سوى ذلك.. إذ ان براءتها قد ثبتت على يد على عليه السلام.. فتبرئة ا تعالى لها: لا بد وأن تكون بنحو آخر، غير ما فعله علي عليه اللام... وليس إلا نزول آيات الافك في شانها..

_____

(1) الاصابة ج 3 ص 335.